

تأثير نموذج التدريس السياقي على نتيجة تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب

Muhammad Yusuf. T¹

Azizul Hakim²

Hamzah Harun³

Mappasiara⁴

Miftaah Dhiya 'Ul Haq⁵

^{1,2,3,4,5}Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar

e-mail: miftadhiya321@gmail.com azizabumuflih@uin-alauddin.ac.id

تجريد البحث

الغرض من هذه الدراسة هو الوصف عن تأثير نموذج التدريس السياقي على نتيجة تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب، يستخدم هذا النوع من البحث *Kuantitatif Pra-Eksperimen*، بينما التصميم المستخدم في هذه الدراسة عبارة عن *One group pretest-posttest design*. كان السكان في هذه الدراسة جميع تلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب، بإجمالي 118 شخصًا. كانت العينة في هذه الدراسة جميع تلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب، بإجمالي 24 تلميذاً، تم اختيارهم باستخدام *Teknik purposive sampling*. أظهرت نتائج البحث أن: من نتيجة التعلم قبل استخدام نموذج التدريس السياقي لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب تدل على أن جودة تعلم التلاميذ في تعلم اللغة العربية غير موجودة، ويمكن ملاحظة ذلك من قلة نشاط التلاميذ وحماسهم في المشاركة في عملية التعليم بالإضافة إلى الاستراتيجيات غير الجذابة التي لا تؤدي إلى الحماسة في التعلم. (2) بناءً على نتيجة ملاحظات الباحثة لعملية التعليم، في الاجتماع الأول إلى الأخير، يمكن للباحثة وصف نتيجة ملاحظاتها التي تفيد بأن أنشطة التلاميذ في كل اجتماع في ازدياد. (3) هناك تأثير كبير وفعال بعد استخدام نموذج التدريس السياقي حول قدرة نتيجة التعلم في المواد العربية في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتيجة ملاحظات الباحثة على عملية التعلم والتدريس، وتقييم نتيجة التعلم في كل اجتماع. هذه الدراسة لها آثار على توفير المعلومات المتعلقة باستراتيجيات التدريس السياقية ويمكن استخدامه كاستراتيجيات تعلم في تحسين مهارات اللغة العربية.

الكلمات الدالة: نموذج التدريس السياقي، نتيجة تعلم اللغة العربية.

1. المقدمة

التعليم هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قِبَل المدرس ليتفاعل مع تلاميذه ويقدم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين التلاميذ، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التدريسية أو خارجها، وهو عملية شاملة، فيشتمل على المهارات، والمعارف، والخبرات (عطية، 2013).

تعلم اللغة العربية في المؤسسات التدريسية التي تتراوح من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي في إتقان المهارات اللغوية الوظيفية والمهنية الأربعة، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. هذا لأن اللغة العربية ليست مجرد أداة لفهم ما يسمعونها أو يراها أو يقرأها، بل هي أيضاً وظائف لفهم الآخرين بالكلام والكتابة (Kosim, 2016).

الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم المواد العربية لها بالتأكيد أسباب كثيرة. ولكن السبب الذي يتم العثور عليه في كثير من الأحيان هو أن التعليم ممل لأن الأساليب ليست مثيرة للاهتمام والجو يفضي إلى عدم اتباع التعليم جيداً. لذلك، تحاول الباحثة استخدام نموذج تعليمي يعتبر ذا صلة كبيرة في تحسين جودة التلاميذ وإنجازهم، أي باستخدام نموذج التدريس السياقي.

المكونات التي يجب أن ينفذها المدرس والتلاميذ في التعليم باستخدام نهج التدريس السياقي هي البنيوية، أي عملية بناء وتجميع معرفة جديدة في الهياكل المعرفية للتلاميذ على أساس الخبرة (Suyanto, Jihad, 2013).

يعد التدريس السياقي مفهوماً تعليمياً يساعد المدرسين على ربط المواد التدريسية بمواقف التلاميذ في العالم الحقيقي، ويشجع التلاميذ على إقامة رابط بين معارفهم وتطبيقها في حياتهم اليومية (Muslich, 2009).

يعرف نموذج التعليم بأنه إطار عمل مفاهيمي يصف إجراءً منهجياً، في تنظيم خبرات التعليم والتعليم، لتحقيق أهداف تعليمية معينة. التعليم بمثابة دليل لمصممي التعليم والمدرس في تخطيط وتنفيذ أنشطة التعليم. يمكن أيضاً تفسير نموذج التعليم على أنه مخطط المدرس في إعداد وتنفيذ عملية التعليم (Priansa,

(2015). تتمثل وظيفة المدرس في إدارة الفصل كفريق يعمل معًا لإيجاد شيء جديد لأعضاء الفصل (التلاميذ). شيء جديد يأتي من اكتشافك لنفسك وليس مما قاله المدرس. هذا هو دور المدرس في الفصل الذي يتم إدارته من خلال نهج سياقي (Shoimin, 2013).

أما بالنسبة لمزايا نموذج التدريس السياقي هي أن التلاميذ أكثر نشاطاً في أنشطة التعليم وأن معرفة التلاميذ تتطور وفقاً لخبراتهم. ونقاط الضعف التدريس السياقي، المدرس أكثر تركيزاً على التوجيه لأنه في التدريس السياقي، لم يعد المدرس يعمل كمركز معلومات.

أما بالنسبة لنتائج التعليم في اللغة، نتائج التعليم تكونت من الكلمتين: النتائج والتعليم. عند معجم اللغة العربية المعاصرة النتائج (مفرد): ج: نتائج: اثمرة الشيء (عمر، 2008). والتعليم محاولة الحصول على معلومات استخبارية، أو معرفة لتغيير السلوك أو الردود الناتجة عن التجربة. تحدد نانا سودجانا أن نتائج التعليم هي تغييرات من نتائج المدخلات الشخصية في شكل حافز وتأمل في النجاح والإدخال من البيئة في شكل تصميم تحفيزي وإدارة لا يؤثر بشكل مباشر على مقدار الجهد الذي يكرسه التلاميذ لتحقيق أهداف التعليم. وتسمى نتائج التعليم أيضاً إنجازات التعليم. الإنجاز التدريسي هو النتائج التي الحصول عليها في شكل مرات ظهور تؤدي إلى تغييرات في الفرد كنتائج ونشاط في التعليم (Sudjana, 2009).

نتائج التعليم وفقاً لعو الدين ويناتا فطرا، هو دليل على النجاح الذي تم تحقيقه من قبل التلاميذ حيث يمكن أن يؤدي كل نشاط التعليم إلى تغيير مميز. في هذه الحالة، يشمل التعليم مهارات العملية والحيوية والتحفيز بالإضافة إلى التحصيل العلمي. الإنجاز هو قدرة الشخص على إكمال نشاط ما. في هذه الحالة، يشمل التعليم مهارات العملية والحيوية والتحفيز بالإضافة إلى التحصيل العلمي. الإنجاز هو قدرة الشخص على إكمال نشاط (Winata Putra, 2007). كما أجريت البحوث السابقة من قبل، كانت التعليم الأولى عبارة عن دراسة

كتبها ستي أولية مفيدة بعنوان "نموذج التدريس السياقي باعتباره تحسين نتائج التعليم في المادة التغيير في شكل كائنات في الفصل الخامسة في المدرسة الإبتدائية الحكومية Gadung Driyorejo Gresik". تصف التعليم تطبيق نموذج التدريس السياقي نتائج التعليم في التغيرات المادية في الشكل (Mufidah, 2019). كما تم إجراء بحث مماثل من قبل ديسي سوويرجا الموضوع تطبيق التدريس السياقي لتحسين مهارات الكتابة الوصفية في الفصل الرابع، المدرسة الإبتدائية الحكومية 5، مدينة باندا أتشيه. تصف التعليم تطبيق مناهج التدريس السياقي لتحسين مهارات كتابة المقالات الوصفية في الموضوعات الإندونيسية (Suwirja, 2018).

بناءً على نتائج المقابلات والملاحظات التي أجراها الباحثة في الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب. قال المدرس إن مستوى مخرجات التعليم للمواد العربية لا يزال منخفضاً في فصول معينة لأن نموذج التعليم المستخدم من قبل المدرسين ما زال غير مناسب، لذلك كان له تأثير على زيادة مخرجات تعلم اللغة العربية المنخفضة للتلاميذ. مع هذه المشاكل، استنتج الباحثة أن هناك حاجة إلى نموذج تعليم للتغلب على هذه المشكلات، أي نموذج تعليم يمكن إجراؤه في الفصل الدراسي لتحسين المهارات التحليلية للتلاميذ والتي يمكنهم بعد ذلك وصفها في شكل مكتوب. لذلك سيطبق الباحثة نموذج التدريس السياقي والذي سيتم تعديله بأكبر قدر ممكن من الجاذبية حتى يتمكن التلاميذ من مناقشة وتحليل الموضوع بحيث يؤثر على نتائج التعلم التلاميذ في تعلم اللغة العربية. لذلك سيطبق الباحثة نموذج التدريس السياقي والذي سيتم تعديله بأكبر قدر ممكن من الجاذبية حتى يتمكن التلاميذ من مناقشة وتحليل الموضوع بحيث يؤثر على نتائج التعلم التلاميذ في تعلم اللغة العربية. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مخرجات تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب، قبل وبعد تطبيق نموذج التدريس السياقي، بالإضافة إلى تأثير تطبيق نموذج التدريس السياقي على نتائج تعلم اللغة

2. مناهج البحث

نوع البحث المستخدم هو البحث Kuantitatif Pra-Eksperimen. عندما يكون البحث التجريبي عبارة عن دراسة تستخدم الفصل دون أي فئة مقارنة في اختبار متغير (Emzir, 2015). تصميم البحث المستخدمة في هذه التعليم هو *One group pretest-posttest design*، هو تصميم بحث يشمل مجموعة واحدة دون أي مجموعة مقارنة. وتقديم الاختبار القبلي تقديم العلاج قبل تطبيق نموذج التدريس السياقي وإعطاء بعد الاختبار بعد العلاج المقدم بعد تطبيق نموذج التدريس السياقي. يقع البحث في المدرسة الثانوية الحكومية بانكيب، في مديرية بنغورو، بمنطقة بانكيب، محافظة سولاوسي الجنوبية. تم تحديد العينة في هذا البحث بتقنية أخذ العينات هادفة وهي تقنية تحديد العينة وفق معايير الباحثة. كانت العينة في هذه التعليم من تلاميذ الصف السابعة أو عينة من 24 شخصًا. تقنيات جمع البيانات التي يقوم بها الباحثة هي التوثيق والاختبار. وتقنيات تحليل البيانات التي يستخدمها الباحثة هي تقنيات التحليل الوصفي والتحليل الاستنتاجي.

3. نتائج البحث

فيما يلي نتائج تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الحكومية بانكيب قبل استخدام نموذج السياقي. في هذه القدرة اللغوية، تكون القيمة المستخدمة نتيجة الاختبار pretest قبل استخدام التدريس السياقي.

الجدول 4.1 بيانات نتائج تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع (أ) (pretest)

No.	Statistik deskriptif	Nilai pretest
1	Jumlah Sampel	24
2	Nilai Maksimum	70
3	Nilai Minimum	30

4	Rata- Rata	54
5	Standar Deviasi	11,97
6	Varians	

بناءً على الجدول 4.1 أعلاه، تبين أن درجة القسوى هي أعلى نتائج تعليم اللغة العربية حصل عليها التلاميذ في الصف التجريبي وهي 70 درجة. بينما الحد الأدنى للقيمة هو أقل قيمة حصل عليها التلاميذ، وهي 30. متوسط الدرجات التي تم الحصول عليها هو 54 بانحراف معياري 11.97.

بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها ونتائج التحليل الوصفي، يتم فئة الفاصل نتائج تعلم اللغة العربية قبل استخدام التدريس السياقي للصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب مع النتائج الموضحة في الجدول 4.2.

الجدول 4.2 فئة الفاصل (pretest) نتائج تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف

رقم	الفئة	نسبة مئوية %	التردد	مدى درجة
1	أدنى درجات	37,5 %	9	$x \leq 50$
2	متوسط درجات	50 %	12	$70 \leq x \leq 50$
3	أعلى درجات	12,5 %	3	$x \geq 70$
	مجموع	100 %	24	

بناءً على الجدول 4.3 أعلاه، حصول على نتائج تعلم اللغة العربية لتلاميذ بناءً على فئة نسبة مئوية. يوجد 9 تلاميذ في الفئة الأدنى بالنسبة المئوية 37.5% من إجمالي عدد التلاميذ، 12 تلاميذ في الفئة المتوسطة بالنسبة المئوية 50%، و 3 تلاميذ في الفئة الأعلى بالنسبة المئوية 12.5%.

فيما يلي نتائج تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الحكومية بانكيب بعد استخدام نموذج السياقي. في هذه القدرة اللغوية، تكون القيمة المستخدمة نتيجة الاختبار posttest بعد استخدام التدريس السياقي.

الجدول 4.3 بيانات نتائج تعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع (أ)

(posttest)

رقم	الإحصاء الوصفي	درجة (posttest)
1	عدد العينات	24
2	درجة الحد الأعلى	90
3	درجة الحد الأدنى	65
4	متوسط	72
5	الانحراف المعياري	6,37

بناء على الجدول 4.4 أعلاه، أوضح أن درجة القصى هي أعلى نتائج تعلم اللغة العربية حصل عليها التلاميذ في الصف التجريبي وهي 90 درجة. بينما الحد الأدنى للقيمة هو أقل قيمة حصل عليها التلاميذ، وهي 65. متوسط الدرجات التي تم الحصول عليها هو 72 بانحراف معياري 6,37.

بناء على البيانات التي تم الحصول عليها ونتائج التحليل الوصفي، يتم فئة نتائج تعلم اللغة العربية للصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب الذين يتم تدريسهم باستخدام طريقة التدريس السياقي مع النتائج الموضحة في الجدول 4.4.

الجدول 4.4 الفئة (posttest) نتائج التعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف السابع (أ)

بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب

الفئة	نسبة مئوية %	التردد	مدى درجة	رقم
أدنى درجات	0%	0	$x \leq 50$	1

2	$70 \leq x < 50$	7	29,17%	متوسط درجات
3	$x \geq 70$	17	70,83%	أعلى درجات
مجموع		24	100%	

بناءً على الجدول أعلاه، حصول على درجات تحصيل تدريس اللغة العربية لتلاميذ على فئة التوزيع التردد، بعد تلقي العلاج وإجراء اختبار بعدي لزيادة نتائج التعليم التلاميذ، أي عدم وجود تلاميذ في الفئة أدنى، 0% تلاميذ. 7 تلامية في الفئة المتوسط بنسبة 29.5% من عدد التلاميذ، 17 تلاميذ في الفئة الاعلى بنسبة 70.83%.

الجدول 4.7 تأثير نتائج التعليم pretest dan posttest

رقم	مدى درجة	التردد		نسبة مئوية %		الفئة
		<i>pretest</i>	<i>posttest</i>	<i>pretest</i>	<i>Posttest</i>	
1	$x \leq 50$	9	0	37,5%	0%	أدنى درجة
2	$70 \leq x < 50$	12	7	50%	29,17%	متوسط درجة
3	$x \geq 70$	3	17	12,5%	70,83%	أعلى درجة

بناءً على الجدول أعلاه، بيانات تأثير في الجداول، يمكن ملاحظة أن قيمة مخرجات تعليم التلاميذ شهدت تغيرات إيجابية بعد أن يتم تدريسهم باستخدام نموذج التدريس السياقي، تم الحصول على الفئة أدنى بدرجة أقل من 50 والتي كانت في الأصل 9 بالنسبة 37.5% تم تخفيضها إلى 0 تلاميذ بالنسبة 0%. للفئة المتوسطة ذات درجة من 50 - 70 من 12 شخصًا بالنسبة المئوية 0% 50 انخفض الى 7 تلاميذ بالنسبة 29.17%، وللجنة الاعلى بدرجة أعلى من 70 والتي كانت تتكون في الأصل من 3 تلاميذ بالنسبة المئوية 12.5% زادت إلى 17 تلاميذ بالنسبة المئوية 70.83%.

4. مباحثة

تم تنفيذ استخدام الاستراتيجيات السياقية لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب للمساعدة في تحسين نتائج تعليم التلاميذ في التعلم اللغة العربية، بعد ملاحظة الباحثة قبل إجراء البحث، كانت جودة تعليم التلاميذ في التعلم اللغة العربية غير متوفرة، يمكن ملاحظة ذلك من قلة النشاط والحماس لدى التلاميذ في متابعة عملية التعليم والاستراتيجيات الأقل جاذبية والتي لا تؤدي إلى الحماس للتعليم. ثم في عملية تعلم اللغة العربية باستخدام نموذج التعلم السياقي ، فإن الأنشطة الطلابية الأكثر شيوعاً هي: وكان أكثرها هو الاستماع / الانتباه إلى تفسيرات المدرس (الباحثة)، والقيام بالواجبات، والعمل باستخدام الوسائل المرئية والمناقشات بين التلاميذ والمدرس. لذلك يمكن القول أنه يمكن تصنيف هذا النشاط على أنه نشط. أما بالنسبة لأنشطة المدرس أثناء التعليم، فقد نفذوا خطوات تعلم اللغة العربية باستخدام نموذج التعليم السياقي بشكل صحيح. يمكن ملاحظة ذلك من أنشطة المدرس التي تظهر بما في ذلك توجيه ومراقبة التلاميذ أثناء القيام بالأنشطة ، وشرح المواد التي لا يفهمها التلاميذ، وإعطاء التغذية الراجعة أو التقييمات حيث تكون النسبة المئوية للأنشطة المذكورة أعلاه كبيرة جداً.

في عملية تعلم اللغة العربية باستخدام نموذج التدريس السياقي في كل اجتماع ازداد. هذا له تأثير على زيادة نتائج تعلم التلاميذ وإتقان المواد التي تم قبولها، كما يتضح من الزيادة في متوسط درجات التلاميذ في كل اجتماع والتي تستمر في الزيادة.

5. الخلاصة

من نتائج التعلم قبل استخدام نموذج التدريس السياقي لتلاميذ الصف السابع بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب، فإن جودة تعلم التلاميذ في تعلم اللغة العربية غير موجودة، ويمكن ملاحظة ذلك من قلة نشاط التلاميذ وحماسهم في المشاركة في عملية التعليم بالإضافة إلى الاستراتيجيات غير الجذابة التي لا تؤدي إلى الحماس للتعلم. بناءً على نتائج ملاحظات الباحثة

لعملية التعليم، في الاجتماع الأول إلى الأخير، يمكن للباحثة وصف نتائج ملاحظاته التي تفيد بأن الأنشطة التلاميذية في كل دورة أخذة في الازدياد. ويمكن الاستنتاج أن هناك تأثيراً مهماً وفعالاً بعد استخدام نموذج التعلم السياقي على القدرة على تعلم مواد اللغة العربية في الصف السابع (أ) بالمدرسة الثانوية الحكومية بانكيب. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال نتائج ملاحظات الباحثة على عملية التعلم والتدريس، بالإضافة إلى تقييم نتائج التعلم في كل اجتماع.

هذه الدراسة لها آثار على توفير المعلومات المتعلقة باستراتيجيات التدريس السياقية ويمكن استخدامها كاستراتيجيات تعلم في تحسين مهارات اللغة العربية.

المراجع

أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، (القاهرة: عالم الكتب، 2008) ص. 2164.

- Nanang Kosim, Strategi dan Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, (Bandung: CV Afrino Raya, 2016)
- Suyanto dan Asep Jihad, Guru Profesional, (Jakarta: Esensi Erlangga Group, 2013),
- Masnur Muslich, *KTSP Pembelajaran Berbasis Kompetensi dan Kontekstual*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2009)
- Donni Juni Priansa . Manajemen Peserta Didik dan Model Pembelajaran; Cerdas, Kreatif , dan Inovatif (Bandung: Alfabeta, 2015).
- nana sudjana, *Penilaian Hasil Belajar*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009)
- Aris Shoimin, *68 Model Pembelajaran Inovatif dalam Kurikulum 2013*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2014), Siti Auwalul Mufidah, “Model pembelajaran contextual teaching and learning Sebagai optimalisasi hasil belajar pada materi Perubahan wujud benda kelas V di SDN Gadung Driyorejo Gresik” (Surabaya: Universitas Wijaya Kusuma Surabaya, Pendidikan Guru Sekolah Dasar, 2019),
- Desi Suwirja, “Pengaruh Model Contextual Teaching And Learning Untuk Meningkatkan Keterampilan Menulis Karangan Deskripsi Di Kelas IV MIN 5 Kota Banda Aceh” (Banda Aceh: UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh, Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyah, 2018),
- Udin Winataputra, *Teori Belajar dan Pembelajaran*, (Jakarta: Pusat Penerbitan Universitas Terbuka, 2007), Emzir, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta : Pt Raja Grapindo, 2015).